صورة المرأة والرجل في الكتاب المدرسي

تحليل محتوى الكتاب المدرسي للمطالعة والنصوص بالتعليم الإعدادي

عبد الله بربزي*

تقديم

تعد التربية الوسيلة الأساسية لتشكيل شخصية الفرد وتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته ولتحقيق هذا الهدف تستعين بعدة مؤسسات تضطلع بدور التنشئة الاجتماعية ومن أهمها المدرسة وما تقدمه من مناهج ومضامين للمتعلمين والتي من المفروض أن تعكس فلسفة المجتمع وغاياته أي قيمه ومعاييره ويشكل الكتاب المدرسي جزء مهما من المنهاج الدراسي نظرا لتأثيره في تكوين اتجاهات ومواقف المتعلمين نحو ذواتهم و نحو نموذج المرأة ونموذج الرجل التي تكرسه الكتب المدرسية خاصة في المستويات الأساسية والإعدادية والثانوية نظرا لطابعها الإلزامي في المدرسة المغربية.

إذن ما هي التمثلات والصور التي يحددها النظام التعليمي من خلال الكتاب المدرسي للمرأة والرجل؟ وهل يتم إعادة إنتاج لنفس المواصفات والصور والنعوت التي تحدد دور ومكانة كل من الرجل والمرأة داخل الخطاب المدرسي المغربي؟ ما سر تغييب المرأة كذات فاعلة ومنتجة ضمن النصوص المقررة بالكتب المدرسية ؟ هل هذا الإقصاء يعني غياب المرأة على الساحة الإبداعية والثقافية المغربية أم أنها لا ترقى إلى مستوى الرجل علما وتفكيرا وإبداعا؟ أم أن إقصاء المرأة الكاتبة في النظام التعليمي المغربي يعد صورة أخرى للتهميش الذي تعاني منه المرأة في جميع المجالات الأخرى؟

1 - الإطار النظري

تناولت مجموعة من الدراسات العربية موضوع الصور والتمثلات النمطية السائدة في المجتمعات العربية حول الرجل والمرأة و تبنت في طرحها التحليل الماركسي وخطاب التحليل النفسي منهجا وتحليلا وبينت أن بنيتها الاجتماعية تتميز كما يراها هشام الشرابي(1) بالأبوية

* باحث في علوم التربية

(النظام الأبوي) التي تحدد خصائص وادوار كل من الرجل والمرأة وفق منطق ذكوري مهيمن. إذ بين أن العلاقة بين الرجل والمرأة غير متكافئة فالرجل يمثل السلطة والقوة والنفوذ والقرار بينما تجسد المرأة الخضوع والتبعية.

وترى الدكتورة نوال السعداوي(2) أن أول درس نتعلمه في طفولتنا هو طاعة الرب وطاعة الأب إن هذا الدرس يفرض علينا الخوف من الرب والخوف من الأب وكل مبادرة أو سؤال من الطفل الذي قد يجعله يتفتح على الإبداع والخلق يواجه بالتأنيب والعقاب أو الإجابات الخاطئة التي تعطل النمو العقلي عند الطفل فالأب داخل العائلة العربية هو المسؤول ورب الأسرة وممثل القدرة وصاحب القرار في كل شيء.

أما التربية في هذه المجتمعات – كما يرى علي زيعور(3)- فإن الأم تلجأ إلى التخويف بالأب وبالحيوانات والجن لكي ينام الطفل أو يطيع أو يهدأ ومنه تنتقل من التخويف إلى الضرب بالعصا، ومن التخويف بالأب إلى التخويف بالمعلم فالمدرسة مكان للتأديب من هنا يبدأ الطفل في كراهية المدرسة قبل ولوجها فالأب والمعلم رمزان للتعليم بالإكراه لا بواسطة النقاش والحوار المريح مما يهيئ الابن أن يطيع فالكثير من وسائلنا التربوية التقليدية لا تعده لان يقارع ويناقش بقدر ما تنمي فيه الالتواء والازدواجية والاعتماد على الغير.

ويوضح الدكتور مصطفى حجازي(4) في كتابه «سيكولوجية الإنسان المقهور» مجموعة من الصور والتمثلات للرجل والمرأة إذ يرى أن هناك مبالغة في تعظيم شأن الرجل وفي المقابل هناك غلو في تهميش المرأة وتحقيرها ويمكن توضيح هذه التمثلات في الجدول التالي:

جدول رقم 1: صفات المرأة والرجل حسب مصطفى حجازي

صفات الرجل	صفات المرأة
- المبالغة في ذكر قوة الرجل - القدرة على المجابهة والتصدي - المبالغة في تقدير مدى تحمله وجلده - القدرة على كسب الرزق وتدبير الأسرة - الشجاعة والعدوانية - العقلانية والمبادرة - السيطرة والكبرياء	- تلعب دور المعبرة عن المأساة الناطقة بالمعاناة - لها دور الكائن القاصر التابع الذي يحتاج إلى ولي ووصي - عاطفية انفعالية الانزواء في حدود منزلها - الرضوخ والاستسلام للأقدار - مصدر الشر والظلال - مجسدة للشيطان – الأمومة والحنان - سبب كل الإخفاقات الأسرية

وتوصلت دراسة بحري منى (5) حول «صورة المرأة والرجل في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية بقطر والعراق» إلى أن هناك تشابه في ادوار الرجل والمرأة في البلدين حيث ركزت على الأدوار التقليدية للمرأة فهي تطبخ وتربي الأطفال ولا تمارس إلا مهن وحرف محدودة بالمقارنة مع المهن الكثيرة والمتنوعة التي يمارسها الرجل في كلا القطرين.

كما أظهرت دراسة جرباني(6) إن جميع الكتب المدرسية الخاضعة للتحليل تميل بشكل واضح إلى إظهار الشخصيات النسائية على أنها مرتبطة دائما بالعائلة فهي أم تقوم بالأعمال المنزلية كالطبخ وترتيب المنزل وتربية الأطفال بينما يقوم الرجال بادوار تتسم بامتلاك السلطة فهو صاحب المصنع والمزرعة والعقار...ووصف الرجل في هذه الكتب بقوة الشخصية والشجاعة والحزم والاتزان بينما وصفت المرأة بضعف الشخصية وسوء التصرف.

و بينت دراسة شتيوي (7) أن ادوار المرأة ترتكز في الغالب في المجال الأسري ويهيمن الذكور على أزيد من 87 من الأدوار كما أن ادوار النساء في الحياة العامة تربط في مجملها بمهن التدريس والتدريب والأعمال المكتبية بينما ترتبط أعمال الذكور بالأعمال الحرة والسياسة والوظائف المهنية المتخصصة.

يتبين من خلال النتائج المحصلة في هذه الدراسات أن تتجه عموما إلى إبراز الصور النمطية للمرأة والرجل في الكتب المدرسية الخاضعة للبحث على الرغم من تباين الفترة الزمنية التي أجريت فيها، وتشترك جل هذه الدراسات كذلك في وحدة الهدف إذ هدفت معظمها إلى البحث عن كشف صور ة المرأة والرجل في الكتب المدرسية، وكانت النتائج تصب في مجملها إلى حد كبير على الأدوار التقليدية المنوط بكل من الرجل والمرأة داخل المجتمعات العربية عامة.

2 - الجانب المنهجي

2 - 1 - تحديد إجرائي للمفاهيم

2-1-1 - مفهوم الصورة : نقصد بهذا المفهوم في هذا السياق مجموعة من الصفات والخصائص والمتمثلات والنعوت التي يصبغها النظام التعليمي المغربي على كل من المرأة والرجل من خلال مجموعة من النصوص المقررة في السلك الإعدادي

2-1-2 - مفهوم الكتاب المدرسي : نعني بت في هذا الإطار كتاب المطالعة والنصوص المقرر بالسلك الإعدادي الخاص بمادة اللغة العربية جميع المستويات(أولى إعدادي والثانية إعدادي والثالثة إعدادي)

2 –2 - الإجراء المنهجي

اعتمدنا في مقاربتنا لهذا الموضوع على نتائج بعض الدراسات السوسيولوجية والسيكولوجية التي تناولت تمثلات واتجاهات الإنسان العربي لذاته وللرجل والمرأة وبعد ذلك قمنا بإحصاء شامل لمجموع النصوص المقررة في مادة اللغة العربية بالسلك الثانوي الإعدادي، وعملنا على تحديد نسبة النصوص المكتوبة من قبل النساء والنصوص المؤلفة من قبل الرجال مما مكننا من المقارنة بين هذا النسب وتفسيرها على ضوء مجموعة من الدراسات وذلك بتطبيق تقنية تحليل المحتوى سعيا للكشف عن المسكوت عنه داخل هذه النصوص وهذا ما ساعدنا على استخلاص مجموعة من الصور التي تعكس في نظرنا إعادة إنتاج نفس الخطاب السائد حول الرجل والمرأة داخل المجتمع المغربي.

3 - تعداد نسبة النصوص المكتوبة من طرف الرجال ومن قبل النساء

جدول رقم 2: نسبة الإبداع عند الرجال والنساء

المستوى التعليمي	العدد الإجمالي للنصوص	نسبة الإبداع الرجالي	نسبة الإبداع النسائي	النسبة المائوية
أولى إعدادي	63 نصا	% 98	1,65%	100%
الثانية إعدادي	61 نصا	95%	91%, 4	100%
الثالثة إعدادي	63 نصا	95%	00%	100%

نستنتج من خلال استنطاقنا لمجمل المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الملاحظات التالية:

- سيطرة المبدعين الذكور على مجمل النصوص المقررة في مادة اللغة العربية بجميع مستويات السلك الإعدادي بالمقارنة مع المبدعات الإناث وذلك بنسبة تتجاوز% 98

- بالنسبة للسنة الأولى إعدادي نلاحظ أن نسبة الإبداع الذكوري قد بلغت حوالي 98 وهي نسبة تكاد تكون مطلقة في حين أن نسبة الإبداع الأنثوي لم يتجاوز % 1,61 وهي نسبة ضئيلة جدا يمثلها نص شعري لفدوي طوقان « حرية الشعب» (8)

- أما فيما يخص السنة الثانية إعدادي نجد أن نسبة المبدعين الذكور قد بلغت أزيد من% 95 غير أن نسبة الإناث المبدعات فلم تتعدى 4,95% وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بنسبة الإبداع الذكوري، وتمثل هذه النسبة قصيدة الخنساء في «رثاء أخيها صخر» (9) وسلمى الحفار

الكزنبري في « عرس لا كالأعراس» (10) ثم أمينة اللوه في النص المعنون ب «عاصمة بني عباد».

- أما فيما يتعلق بالسنة الثالثة إعدادي فان نسبة الإبداع الذكوري مطلقة تماما 100% في حين أن الإنتاج النسائي مغيب كلية إذ لم نجد ولو نصا واحدا للمرأة شاعرة كانت أم كاتبة

جدول رقم 3 : العدد الإجمالي للنصوص المؤلفة من قبل الذكور والإناث

المؤلفون	عدد النصوص	النسبة المائوية
الذكور	183	97 ,86%
الإناث	04	02,13%
المجموع	187	100%

يبدو من الإحصاء الشامل لمجموع النصوص القرائية المقررة في مادة اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي أن النسبة العامة التي حازها الإبداع الأنثوي لم تتجاوز 2,13 % وهي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بنسبة الإبداع الذكوري ,86% 97 ومعنى ذلك أن من بين 183 نصا قرائيا بهذه المرحلة خصص نصيب الأكبر للذكور بينما لم تحظ الإناث المبدعات إلا بأربعة نصوص قرائية فحسب. وهذه النسبة تقترب إلى حد كبير إلى النتيجة التي توصل إليها احد مراكز البحث النسائي بفرنسا من خلال إحصاء شامل لمجموع الكتب والمراجع المعتمدة في صياغة الكتب المدرسية الخاصة بمادة التاريخ بالتعليم الثانوي الفرنسي التي بلغ عددها حوالي 339 مرجعا لا يمثل فيها الإبداع الأنثوي سوى 3,2% (11)

وفي دراسة مماثلة حول الكتب المدرسية الخاصة بمادة الفرنسية شملت سبعة عشر كتابا مدرسيا بالتعليم الثانوي والتقني بفرنسا توصلت إلى أن عدد الكاتبات المرصودة في هذه الكتب لا تتجاوز 3,7% وتمثل الفنانات حوالي 6,7% بينما يمثل الذكور على التوالي 96,3% و 93,3% وفي المجال الفلسفي لا تمثل النساء سوى 0,7%، وبالنسبة للشخصيات التاريخية المتخصصة في المجالات العلمية والرياضة والنقد الأدبي والعلوم الإنسانية فالمرأة تحضر عموما بنسبة 15,5% من مجموع الإبداع الإنساني المرصود في الكتب المفحوصة (12) ويمكن تفسير هذه النسبة الضئيلة إلى عامل تاريخي مفاده انه منذ القدم لا تعبر المرأة عن قدراتها وميولاتها كتابيا بل غالبا ما تعبر عنها شفهيا وفي القرون الوسطى إلى عصر النهضة كانت القراءة والكتابة نشاطان مقتصران على علماء الدين الذين يتقنون اللغات اللاتينية والإغريقية ولا يسمح للقراءة إلا للأميرات.

إن المرأة تلغى هكذا في مجال الكتابة لأن التاريخ الذكوري يزرع فيها القناعة بضعفها وعدم قدرتها على الابتكار وهذه المسلمة تؤكدها كل النصوص وتثبتها الوثائق والرموز، فالمرأة محاصرة في كل الأصعدة في وجودها في قيمتها في حريتها وفي إبداعها وتجد سلطة الذكر تترصدها على الدوام (13)

كل هذه العمليات تتم اعتمادا على مبدأ إقصاء المرأة وتهميشها، إنها لا تقوم إلا بوظيفة ثانوية في الوجود تتمثل في الولادة و»إعادة إنتاج النوع» ولا يجب أن تتعدى ذلك إلى ولادة من نوع اخرر (الكتابة مثلا) فالرجل يعرف مثلا أن بطن المرأة بطن خصبة لن يسمح لها بان تحول خصوبتها من بطنها إلى عقلها، عليها أن تبقى أما فحسب، وهو يتكفل بحيازة أمومة الأشياء بما فيها «الكتابة والإبداع « فالولادة هي أعظم مغامرة إنسانية عضوية بالنسبة للمرأة رمزية بالنسبة للرجل (14) كما يتمثل الجمال الأنثوي في الخضوع والصمت واللاحركة أي في الجمود والسلبية وفي الواقع فإن هذه المحمولات الثلاثة للجمال الأنثوي هي الأوصاف الثلاثة للمؤمن اتجاه ربه فالمؤمن يجب أن يندر حياته للخضوع لربه وعبادته واحترام إرادته(15).

-4 صورة المرأة والرجال داخل الخطاب المدرسي

4 1-- صورة المرأة في كتاب المطالعة والنصوص بالسلك الإعدادي

من خلال تحليلنا ودراستنا لكم من النصوص المقررة في كتاب المطالعة والنصوص الخاص بمادة اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي توصلنا إلى رصد الصور التالية للمرأة وهي نماذج حية وناطقة تختزن العديد من الصفات والمواصفات وتستبطن الكثير من المعاني والدلالات التي مكنتنا من استنطاق المسكوت عنه داخل هذه النصوص ومن جملة هذه الصور ما يلي:

الجدول رقم 4 : صورة المرأة في كتاب المطالعة والنصوص بالسلك الإعدادي

صورة المرأة/مضمون النص	صاحب النص وعنوان النص	المستوى الدراسي
- المرأة إنسانة خادمة مأمورة « كوني له أمة يكون لك عبدا وشيكا ...» فهي بهذا المعنى عليها أن تتلقى الأوامر وتنفذها وليس لها الحق في إبداء الرأي أو عصيان أوامر أسيادها « لقد حكمت الظروف على شامة بان تعيش وطأة الفقر والبؤس والحرمان نتيجة وفاة زوجها «بوشتى» مما جعلها تعيش على هامش المجتمع ممتهنة للتسول والاشتغال في البيوت كخادمة...	"جمهرة خطب العرب" عبد القادر زمانة «قطعة من قلبين»	أولى إعدادي ص 192 الثانية إعدادي ص 185
- المرأة إنسانة عاطفية وضعيفة الشخصية « صرخت أمي وبكت وشاطرنها نساء القرية بالعويل والبكاء» « واني لأخشى أن تأخذك الرأفة فتجهشي في البكاء»	"طريق الضيعة" «الخنساء في رثاء أخيها صخر» «الأيام « لطه حسين	أولى إعدادي ص 179 - الثانية إعدادي ص 212 الثالثة إعدادي ص 194
- المرأة إنسانة مجرمة شرير ة « فلم يبق أمام شامة إلا طريق واحد وهو ان تستجيب لما سمعته من الزميلات وتتخلص من الوليد...» « فمزق الألم أحشائها حتى قتل فيها الخوف والعطف وتنبهت فيها غرائز القتل والانتقام...وهي تعوي كالذئاب الجائعة»	قطعة من قلبين " عبد القادر زمامة عبد المجيد بن جلون «عائشة»	الثانية إعدادي ص 185 أولى إعدادي ص 49

- المرأة إنسانة ساذجة وطيبة « وانك يا ابنتي ساذجة سليمة القلب طيبة النفس» أي أنها مصدر الحب والعطف والحنان	«ابنتي »طه حسين	الثالثة إعدادي
- المرأة مصدر الفتنة وإثارة الغرائز الجنسية هذه الصورة نجدها مبثوثة في كثير من النصوص سواء بطريقة صريحة أو ضمنية ومن جملة ذلك ما جاء على لسان قيس ابن الملوح وهو يتغزل و يتشبب في ليلاه « وصية أم لابنتها التي تأمرها بأن تتكحل وتتطيب لتنال إعجاب الزوج وتحظى بالقبول لديه...» وكأن قيمة المرأة ومستواها الحقيقي لدى الرجل لا يكمن إلا في قيمتها الجمالية وفيما تتزين به من أصباغ ومساحيق شكلية هي الكفيلة بإغراء الرجل ونيل إعجابه وتقديره.	"جيل التوباد " احمد شوقي جمهرة خطب العرب	الثالثة إعدادي ص 256 الثالثة إعدادي ص 192
- المرأة إنسانة كاذبة ومراوغة	أين أبي عبد بلا عقد	أولى إعدادي ص 169 الثانية إعدادي ص 170
المرأة إنسانة عرافة ومشعوذة المرأة تمارس الدجل وطقوس الغيب وتؤمن بالخرافة والبدع الشيء الذي جعلها عقبة أمام التفتح العلمي والتقدم الحضاري	زرقاء اليمامة	الثانية إعدادي ص 25

4-2 – صورة الرجل في الكتاب المدرسي

جدول رقم 6 : صورة الرجل في كتاب المطالعة والنصوص في السلك الإعدادي

صورة الرجل / مضمون النص	صاحب النص وعنوان النص	المستوى الدراسي
1 - الشجاعة والإقدام والاستقامة والصدق ومحاربة الفساد والتقوى والورع « علي رضي الله عنه شجاعا مقداما في ساحة القتال وزاهدا مستقيما في حياته	تقديم لمسرحية خليل الهنداوي "الباقة"	الثانية إعدادي ص 170
2- القوة والجلد والصبر والكمال وأن صخرا لمقدام إذا ركبو وان صخرا إذا جاعو لعقار جلد جميل المحيا كامل ورع وللحروب غداة الروع مسعار	الخنساء الروائع عدد 28	الثانية إعدادي ص 221
3 - الرجل الحنون المؤمن الكريم « الحمد لله الذي من علي بزوج صالح حنون...مؤمن كريم...عوضني عن سنوات شقاء مضت»	نص الحصاد عن مجلة الأمة عدد 46	الثانية إعدادي ص 175
4 - الرجل حامل للنسب يقول الشاعر ستحمل اسمي ..تجدد نسبي كأنك جئت لعمري ابتداء	نص "ولدي" علال ابن الهاشمي الفلالي مجلة آفاق عدد 2 سنة 1964	الثانية إعدادي ص 57

5 - **العمل الخارجي للرجل وعمل المنزل للمرأة** يسأل الرجل زوجته : هل أعددت العشاء فتجيبه اجل لقد انتقيت اكبر ديك.. وأعددته كما تحب بالهناء والشفاء..»	نص " الحصاد" مجلة الأمة عدد 46	الثانية إعدادي ص 178

كشفت نتائج تحليل مضمون الكتاب المدرسي « المطالعة والنصوص» المقرر في مادة اللغة العربية بالسلك الإعدادي (جميع المستويات) أن الشخصيات النسائية المذكورة في متن النصوص المفحوصة مرتبطة دائما بالعائلة الأم والزوجة ألبنت الأخت،الخادمة) وهي نفس الأدوار التي تجسدها الشخصيات النسائية في المسرح الكلاسيكي(16) أما الرجل فيظهر مستقلا ويذكر باسمه (صخر، علي، بوشتى...) أو بصفاته (الورع،الشجاعة،العدل، الاستقامة...) أما فيما يخص المركز الاجتماعي فقد بينت النتائج السابقة إن الوظائف التي أعطيت للمرأة هي وظائف تقليدية وثانوية وتعتبر امتدادا للأدوار المنزلية السائدة في المجتمع عامة (الأمومة الإنجاب تربية الأطفال، طاعة الرجل،الإغراء...) (17) أما الرجل فغالبا ما يقوم بادوار رئيسية فهو السلطان والرئيس والخليفة والعالم والفيلسوف والطبيب والقاضي...)،أما فيما يخص الصفات الشخصية فالمرأة تنعت بالشر والمكر والضعف والعجز والاتكال والسحر والشعوذة و الخضوع...

وفي هذا السياق قامت الفيلسوفة الفرنسية سيمون دوبوفوار بدراسة صورة المرأة في الأساطير وتوصلت إلى أن كل أسطورة تشمل ذاتا تعرض أحلامها ومخاوفها على السماء، لكن المرأة لا تضع نفسها كذات، فهي لم تنشئ أسطورة تعكس مشاريعها ولم تخلق دينا خاصا بها، بل تحلم من خلال أحلام الرجال وتعبد الآلهة التي صنعها الرجال وتتعلق بالأبطال الذين خلدهم الرجال، واستنتجت أن وظائف شخوص الأساطير ترتبط بالأشباح والأرواح والملائكة ووسائلها السحر والخوارق والمعجزات ولاحظت دوبوفوار من خلال دراستها لحكايات ألف ليلة وليلة التي تعكس صورة المرأة الشرقية إن هذه الحكايات تبرز المرأة كمنبع للمتعة اللذيذة(المرأة-الشيء) فهي تشبه الفاكهة أو الحلوى بالعسل أو الزيت العطرة (18).

بينما يكرس الكتاب المدرسي الصفات الايجابية للرجل كالقوة والشجاعة والإقدام وهذه الصور والنعوت تتشابه مع ادوار المرأة في الكتاب المدرسي الفرنسي «مادة التاريخ» الخاضع للفحص المذكور آنفا إذ غالبا ما تنعت المرأة في مضامين هذا الكتاب بامرأة فلان أو أم فلان أو أخت فلان (19) وليست ذاتا مستقلة تنعت باسمها الخاص.

خاتمة

تلك إذن مجموعة من الصور التي حاولنا استخراجها من خلال استنطاق مجموعة من النصوص المقررة في مادة اللغة العربية بالسلك الإعدادي والتي تبين أن الخطاب المدرسي يعيد إنتاج نفس الصور والتمثلات السائدة حول الرجل والمرأة داخل المجتمع المغربي في الأسرة والشارع والمدرسة والإدارة والإعلام...

ونتمنى أن تكون محاولتنا هذه مساهمة متواضعة في فضح الخطاب الإيديولوجي المسكوت عنه داخل الكتاب المدرسي آملين في الوقت نفسه أن تنكب الدراسات السوسيولوجية والسيكولوجية والتربوية على هذا الخطاب وذلك بتحليل مضامينه والكشف عن الصور النمطية الكامنة فيه والعمل على انتقاده وبالتالي البحث عن بدائل لتغييره في أفق صياغة برامج ومقررات مدرسية تعلي من شأن الإنسان عامة ذكرا كان أو أنثى وإعادة النظر في القيم التي تمررها هذه المقررات لأجيال المستقبل.

مراجع وإحالات:

1 - هشام الشرابي (1993): النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2

2 - نوال السعداوي (1971) : المرأة والجنس ، الناشرون العرب، بيروت، لبنان

3 - علي زيعور(1987): التحليل النفسي للذات العربية، دار الطليعة، بيروت، لبنان.

4 -مصطفى حجازي (1986): سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي ط6، بيروت

5 - - بحري منى (1985) : صورة المرأة والرجل في كتب القراءة بمرحلة المدرسة الابتدائية في قطر والعراق، مجلة المرأة العربية العدد 2 بغداد، العراق ص52_74

6 - جرباوي تفيدة (1993): الجنوسية في بعض كتب الأطفال المدرسية، مجلة شؤون المرأة، العدد 2 ص 73-53

7 - شتيوي موسى (1999): الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن المركز الأردني للبحوث الاجتماعية، عمان ، الأردن.

8 - الكتاب المدرسي « المطالعة والنصوص «مادة اللغة العربية / مستوى الثانية إعدادي ص 221

9 - الكتاب المدرسي « المطالعة والنصوص «مادة اللغة العربية/ مستوى الثالثة إعدادي ص 210

10 - الكتاب المدرسي « المطالعة والنصوص «مادة اللغة العربية / مستوى الثانية إعدادي ص 103

11 - Le Centre de Recherches en Études Féminines et Genres, Les stéréotype dans les manuels scolaires,

h ttp://www.adequations.org/spip.php%3Farticle1247

12- Marie-LonBret et Amandine Berton-Schitt(Novembre 2013) : La Représentation des Femmes dans Les Manuels de Français ,Etude ,France

13 - فاطمة الزهراء ازرويل (1996): المرأة بين التعليم والشغل، دار وليلي ط1، مراكش

14 - محمد افاية نور الدين(1988): الهوية والاختلاف في المرأة والكتابة والهامش/ دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ص 34 .

15- Fatna Ait Sabah(1982) : La Femme dans L'inconscient musulman,

ed Sycomore,Paris, p 203

16- Rapport d'information n° 704(2012-2013) de Mme Brigitte Gonthier – Maurin, fait au nom de la délégation aux droits des femmes du sénat « la place des femmes dans l'art et la culture le temps est venu de passer aux actes

17 –Le discours sur La Femme ; Publications de Faculté des lettres et des sciences humain, Série Colloques et séminaires, Rabat, 1997

18- Simone De Beauvoir (1964) Le Deuxième Sexe 1 : Les Faits et les Mythes , éd Gallimard.

19- Le Centre de Recherches en Études Féminines et Genres ,Ibid